

شرح كتاب فضل المدينة وآداب سكنائها وزيارتها 0341هـ

60 شرح كتاب فضل المدينة وآداب سكنائها وزيارتها 0341هـ

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال المؤلف حفظه الله تعالى واحسن له ومن وصله. ومن وصل الى هذه المدينة المباركة فانه يشرع له يشرع يشرع له زيارة مسجدين وثلاث مقابر اما المسجدان فهما مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء قد مر بعض الادلة على فضل الصلاة فيهما اما المقابر اما المقابر الثلاث التي تشرع التي يشرع زيارتها فهي قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. ومقبرة البقيع ومقبرة شهداء احد فاذا جاء الزائر الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله عنهما فانه يأتي من الجهة الامامية فيستقبل القبر ويزور زيارة شرعية ويحذر من الزيارة البدعية فالزيارة الشرعية ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو له بادب وخفض صوت فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك صلى الله وسلم وبارك عليك وجزاك افضل ما ما جزى نبيا عن امته ثم يسلم على ابي بكر رضي الله عنه ويدعو له ثم يسلم على عمر رضي الله عنه ويدعو له الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه هي الاماكن التي يشرع زيارتها في المدينة وهي خمس اماكن مسجدان وثلاثة قبور المسجدان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء وقد مر ما يدل على فضل هذين المسجدين وعظيم مكانتهما واما القبور فهي ثلاثة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وقبور البقيع وقبور الشهداء فهذه خمسة مواضع في المدينة يشرع زيارتها ما سوى ذلك من الاماكن التي تقصد وتزار ليس هناك ادلة على مشروعيتها الزيارة وقصدها وانما هذه الاماكن الخمس دلت الدلائل وجاءت الشواهد على مشروعيتها زيارتها وبين هنا ما الذي يفعله زائر لقبر النبي صلوات الله وسلامه عليه قال فاذا جاء الزائر الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقبري صاحبيه رضي الله عنهما فانه يأتي من الجهة الامامية فانه يأتي من من الجهة الامامية بحيث يكون القبر امامه وقبلة خلفه وبهذا يكون جاء في الجهة المقابل يكون فيها مقابلة للرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وتكون القبلة خلفه قال ويزور زيارة شرعية ويزور زيارة شرعية والزيارة الشرعية هي التي يقصد بها الزائر السلام على الميت والدعاء ويقصد بها تذكر الآخرة وان هذا مصير كل انسان كما قال عليه الصلاة والسلام الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة فالزيارة الشرعية للقبور ان تكون بقصد السلام على الموتى والدعاء لهم وان تكون بقصد تذكر الآخرة وتذكر ان هذا مصير كل انسان ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال فالزيارة الشرعية ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادعى له بادب وخفض صوت يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم هذا من مقصود الزيارة الشرعية للقبور السلام على الموتى فاذا قام امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام سلم عليه قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته واذا زاد على ذلك دعاء مثل صلى الله وسلم وبارك عليك وجزاك افضل ما جزى نبيا عن امته فلا بأس بذلك فيكون المقصود بالزيارة زيارة قبره صلى الله عليه وسلم والسلام عليه والدعاء له مثل ما نضع في التشهد يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم صلي على محمد فالنبي عليه الصلاة والسلام يدعى له ولا يدعى فهو عبد من عباد الله وهو عبد من عباد الله صلوات الله وسلامه عليه والعبد لا يعبد وهو رسول من رب العالمين والرسول يطاع ويتبع والرسول يطاع ويتبع. قال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وهو عليه الصلاة والسلام عبد تبارك الذي نزل الفرقان على عبده

سبحان الذي اسرى بعبده فهو عبد من عباد الله صلوات الله وسلامه عليه والعبد لا يعبد والنبي عليه الصلاة والسلام يدعى له ولا يدعى من دون الله ولهذا الزائر عندما يقف امام القبر

يقف ليسلم وليدعو للنبي عليه الصلاة والسلام. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله وسلم وبارك عليك جزاك الله عن امتك خير الجزاء يدعو للنبي عليه الصلاة والسلام يسلم ويدعو له

اما ان يدعوه وان يعرض عليه حاجته وان يسأله صلى الله عليه وسلم طلبته انا اريد كذا اريد كذا اريد كذا فهذه كلها حاجات لا تنزل الا بالله ولا تطلب الا من الله

ولا يلتجأ فيها الا الى الله فهو هو جل وعلا الذي بيده العطاء والمنع والخفظ والرفع والقبض والبسط واليه وحده يتوجه بالدعاء واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان

ولهذا من فان من الخطأ الفادح الغلط الكبير ان يقف الانسان امام القبر قبر النبي عليه الصلاة والسلام ليطلب حاجته من النبي صلى الله عليه وسلم او يطلب حاجة غيره من النبي عليه الصلاة والسلام فالحاجة لا تطلب الا من الله

ولا يلتجئ في طلب الحاجات الا الى الله سبحانه وتعالى الذي بيده ازمة الامور ومقاليده السماوات والارض امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله

فالدعاء عبادة بل هو اعظم العبادة كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة وتلا قول الله سبحانه وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي. سمي جل

وعلى الدعاء عبادة والعبادة حق لله لا يجوز ولا يحل صرف شيء منها لغير الله سبحانه وتعالى فالذي يقف امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام يقف ليسلم عليه صلى الله عليه وسلم وليدعوا له

اما ان يدعوه ويسأله ويستغيث به ويطلب منه حاجته فهذا كله باطل حرام بعث النبي صلى الله عليه وسلم بتحذيره بالتحذير منه والنهي عنه لا يحل لانسان ان يقف امام القبر قائلا مدد يا رسول الله او اغثنني او ادركني او الحقني

او انا عائد بك او انا مستجير بك او انا ملتجئ اليك او انا معتصم بجنابك او نحو ذلك كل ذلك لا يحل هذا كله لا يتوجه فيه الا الى الله

لا يقال مدد الا يا الله اغثنني يا الله ادركني يا رب العالمين انا ملتجئ اليك انا معتصم بك هذا كله لا يتوجه فيه الا الى الله سبحانه وتعالى رب العالمين رب محمد صلى الله عليه وسلم ورب العالمين ورب الخلائق اجمع

الذي بيده ملكوت السماوات والارض وقد امر نبيه عليه الصلاة والسلام ان يقول كما هو في القرآن قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا المالك للنفع والضر والعطاء والمنع والقبض هو رب العالمين

جل وعلا التوجه في الدعاء والطلب والسؤال هذا انما يكون لله رب العالمين واذا زار الزائر قبر النبي عليه الصلاة والسلام فانه يزور للسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى اله

وصحبه اجمعين قال ويحذر من الزيارة البدعية ويحذر من الزيارة البدعية قد تغلظ فتكون نوعا من الشرك عندما يتوجه الى الموتى بالسؤال والطلب والاستغاثة والرجاء وانزال الحاجات وقد تكون

في حدود الابتداع في دين الله عز وجل قد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه وقد جاء في الحديث

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال زوروا القبور ولا تقولوا هجرا بظم الهاء زوروا القبور ولا تقول هجرا والهجر من القول الباطل من القول ويدخل تحت قوله عليه الصلاة والسلام ولا تقول هجرا كل باطل

يقال عند القبور على خلاف هديه والنهج الذي ارشد اليه صلوات الله وسلامه عليه فيحذر زائر القبر من ان يقول هجرا عند القبر واعظم الهجر الشرك بالله ودعاء المقبورين من الهجر

في القول ان يتكلم بكلمات بدعية او الفاظ محدثة او امور لا اساس لها ولا اصل في شرع الله او غلو في من يزوره وذكر عبارات فيها غلو او نحو ذلك. هذا كله من الهجر

لان الزيارة للمقبورين للسلام عليهم والدعاء لهم والتذكر تذكر الاخرة هذا غرض الشرع ومقصوده من زيارة القبور قال فالزيارة الشرعية ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو له بادب وخفض صوت

بادب يقف بادب بدون ايداء للناس او تدافع وبدون رفع صوت وانما يسلم بصوت خافت. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يقولها بصوت خافت. لا لا يرفع بها صوته

عاليا وانما يقولها بصوت خافت ونبينا عليه الصلاة والسلام محترم حيا وميتا والله يقول لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم

لا تشعرون في رفع فيقولها بدون ان يرفع صوتا بها وانما يسلم بصوت خافت السلام عليه ايها النبي ورحمة الله وبركاته فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته صلى الله عليه وسلم وبارك عليه

وجزاك افضل ما جرى نبيا عن امته ثم يسلم على ابي بكر رضي الله عنه ويدعوا له ويسلم على عمر رضي الله عنه ويدعو له يقول
السلام عليك يا ابا بكر
جزاك عن المسلمين خير الجزاء جزاك على نصرتك لنبينا صلى الله عليه وسلم خير الجزاء يدعو له ويدعو ويسلم على عمر رضي الله
عنه ويدعو له ثم ينصرف وتكون بذلك انتهت
الزيارة التي شرعها الله سبحانه وتعالى له نعم زيادة الشيخ اشهد انك يذكر هذا بعض يذكر هذا بعض اهل العلم لكن اذا اقتصر على
السلام والدعاء اذا اقتصر على السلام والدعاء عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ودعا لان هذا مقصود الزيارة وايضا السلام على ابي بكر وعمر وبعض اهل العلم قال لا بأس ان يذكر في في هذا المقام بعض الاوصاف
مثل ابلاغ الرسالة والنصح للامة
فبعض اهل العلم ذكر ذلك وان اقتصر على الدعاء واكتفى به فهو الاولى نعم قال حفظه الله تعالى ومما ينبغي ان يعلم ان هذين
الرجلين العظيمين والخليفتين الراشدين قد حصل لهما اكرام من الله لم يحصل مثله لغيرهما
فاما ابو بكر فاما ابو بكر رضي الله عنه فان الله لما بعث رسوله صلى الله عليه وسلم بالحق والهدى كان اول من امن به من الرجال
ولازمه في مكة بعد البعثة ثلاثة عشر عاما
ولما اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة بالهجرة الى المدينة رافقه في الطريق اليها وانزل الله في ذلك قرآنا يتلى وهو قول
الله عز وجل الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
لكفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة
الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم
ولازمه في المدينة عشر سنين وشهد وشهد المشاهد كلها ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي
الخلافة من بعده وقام بالامر خير قيام. ولما توفاه الله اكرمه الله بالدفن بجوار رسول الله. صلى الله عليه
وسلم واذا بعث يكون معه في الجنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم واما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد
سبقه الى الاسلام ما يقرب من اربعين رجلا وكان شديدا على المسلمين فلما
هداه الله الى الاسلام كانت قوته وشدته على الكافرين. وكان اسلامه عزا للمسلمين كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما زلنا
اعزة منذ ان منذ اسلم عمر اخرجه البخاري في صحيحه
ولازم النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهاجر معه الى المدينة. وشهد المشاهد كلها معه. ولما ولي ابو بكر رضي الله عنه من بعده
ولما ولي ابو بكر رضي الله عنه من بعده كان عضده الايمن ثم ولي الخلافة من بعد ابي
ذكر ومكث فيها اكثر من عشر سنوات فتحت فيها الفتوحات واتسعت رقعة البلاد الاسلامية وقضي على دولتين العظيمتين في ذلك
الزمان دولتي فارس والروم وانفقت كنوز كسرى وانفقت كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله كما اخبر بذلك الصادق المصدوق صلى
الله عليه وسلم. وكان ذلك على
اي الفاروق رضي الله عنه. ولما توفي اكرمه الله بالدفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا بعث يكون معه في الجنة وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم
افمثل هذين الرجلين العظيمين؟ اللذين اللذين هذا شأنهما وهذا فضلهما يحقد عليهما حاقد او يذمهما ذا او او يذمهما دام نعوذ بالله من
الخذلان. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وقد نقل ابن كثير رحمه الله في تفسيره عند قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم وندخلكم مدخلا كريما. عن ابن ابي حاتم باسناده الى المغيرة ابن ابن مقسم انه قال كان يقال شتم ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما من الكبائر. ثم قال ابن كثير قلت وقد
ذهب طائفة من العلماء الى تكفير من سب الصحابة. وهو رواية عن مالك ابن انس رحمه الله. وقال محمد ابن سيرين ما اظن احدا
يبغض ابا بكر وعمر وهو يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي
لما بين ما يتعلق بالزيارة الشرعية للنبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لقبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه وبين المقصود
من ذلك بين هنا المكانة العلية والمنزلة الرفيعة التي حباي الله
عز وجل بها ابا بكر وعمر رضي الله عنهما صاحبي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقال ومما ينبغي ان يعلم ان هذين الرجلين
العظيمين والخليفتين الراشدين قد حصل لهما اكرام من الله
لم يحصل مثله لغيرهما قد حصل لهما اكرام من الله لم يحصل لغيرهما اي من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ومن مما اكرمهم
الله جل وعلا به ومن عليهما به
ان كان رفيقي نبي الله صلى الله عليه وسلم حيا وميتا كونهما رفقاء ميتا صلوات الله وسلامه عليه هذا خص به لان عليه الصلاة

والسلام دفن في حجرة عائشة والانبيا يدفنون حيث ماتوا

وحجرة عائشة لا تتسع ان يدفن بها الا ثلاثة اشخاص حجرة صغيرة وضيقة ولا تتسع ان يدفن بها الا ثلاثة اشخاص فدفن بها النبي عليه الصلاة والسلام ولما مات ابو بكر دفن الى جوار النبي صلى الله عليه وسلم ولما ادركت عمر الوفاة رضي الله عنه استأذن من عائشة ان يدفن في الحجرة فاذنت رضي الله عنها وارضاهما وعن الصحابة اجمعين فلما مات دفن عليه دفن رضي الله عنه وارضاه في حجرة عائشة الى جوار النبي صلى الله عليه وسلم وجوار ابي بكر وهذه كرامة وفضيلة ومنا عظيمة خص الله سبحانه وتعالى بها هذين الصحابييين الكريمين ابي بكر وعمر وهذان الصحابييان باجماع المسلمين هم افضل امة محمد صلى الله عليه وسلم هم افضل امتي محمد صلى الله عليه وسلم وقد دل على فضلها نصوص كثيرة اشار الى بعضها المصنف هنا اشارات سريعة وهما ايضا افضل امم الانبياء فلا كان ولا يكون بعد الانبياء افضل من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فهما افضل امم الانبياء ليس افضل امة محمد صلى الله عليه وسلم وانما افضل امم جميع الانبياء ولهذا نقول معتقدين ان ابي ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما افضل الناس بعد الانبياء افضل الناس بعد الانبياء افضل الناس بعد الانبياء الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبيين وهذا الحديث صريح في ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما افضل امم الانبياء وافضل الناس بعد الانبياء قال من الاولين والآخرين يعني ليس فقط في هذه الامة وانما في الامم الاولى وايضا امة محمد عليه الصلاة والسلام عدا النبيين فهما في الفضل يأتيان في الدرجة الاولى بعد رسل الله وانبيائه صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين وقد قال الله في القرآن كنتم خيرا امة اخرجت للناس كنتم خيرا امة اخرجت للناس وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام خير الناس فرني وهذه الخيرية المثبتة في القرآن وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام ثابتة لابي بكر وعمر رضي الله عنهما بشكل اولي لهما الاولوية في ذلك لانهما خير اصحاب النبي وافضل اصحاب النبي صلوات الله وسلامه عليه وذكر من فضائل ابي بكر رضي الله عنه ان الله لما بعث رسوله صلى الله عليه وسلم بالحق والهدى كان اول من امن به من الرجال فهو رضي الله عنه وارضاه اول من امن بالنبي صلوات الله وسلامه عليه من الرجال ولازمه في مكة بعد البعثة ثلاثة عشر عاما ولما اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة رافقه في الطريق اليها اي في الطريق الى المدينة وكان في هذه الهجرة اثنان لا ثالث لهما اثنان لا ثالث لهما من الناس معهما رب العالمين سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا الا تنصروه فقد ناصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانظر هذا الشرف العظيم والمنقبة الكبيرة لابي بكر رضي الله عنه فكان اول من اسلم من الرجال وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم عندما اخرجهم قومه من مكة فكان رفيقه في الهجرة الى المدينة وانظر ايضا هذه المنقبة العظيمة التي لم تحصل لاحد من الصحابة وهي قول الله سبحانه اذ يقول لصاحبه فورضي الله عنه نص على صحبته في القرآن نص على صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن. قال لصاحبه فهو صحابي جليل نص على صحبته في القرآن الكريم له مكانته العلية ومنزلته الرفيعة رضي الله عنه قال الله اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اي مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر رضي الله عنه هذا شرف عظيم ومنقذة كبيرة ومنزلة عليا اكرم الله سبحانه وتعالى بها صديق الامة رضي الله عنه وارضاه قال ولازمه في المدينة عشر سنين فكان رفيق النبي عليه الصلاة والسلام مؤيدا ومناصرا ولما وشهد المشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي الخلافة من بعده ولي الخلافة من بعده وجاء نصوص خاصة في تفضيله وتشريفه يا ابا الله والمؤمنون الا ابا بكر جاءت نصوص خاصة في تشريف هذا الصحابي وتفضيله وتقديمه رضي الله عنه وارضاه قال ولي الخلافة من بعده وقام بالامر خير قيام ولما توفاه الله اكرمه الله بالدفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بعث يكون معه في الجنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم هذا فيما يتعلق بابي بكر خلاصة تتعلق بابي بكر الصديق رضي الله عنه قال واما عمر فقد سبقه الى الاسلام ما يقرب من اربعين رجلا اي اسلموا قبله رضي الله

عنه وارضاه وكان شديدا على المسلمين اي قبل اسلامه فلما هده الله الى الاسلام كانت قوته وشدته على الكافرين وكان اسلامه عزا للمسلمين كما قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر اخرجه البخاري في صحيحه وهذا فيه اشارة الى قوة عمر وشجاعته وان الله سبحانه وتعالى ايد به هذا الدين ونصر به هذا الدين وفرح المسلمون فرحا عظيما باسلام عمر رضي الله عنه حتى قال عبد الله بن مسعود هذه المقالة ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه قالوا قال ولازم النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهاجر معه الى المدينة وشهد المشاهد كلها معه ولما ولي ابو بكر ومن بعده كان عضده اليمين اي كان عمر رضي الله عنه عضد ابي بكر رضي الله عنه اليمين ثم ولي الخلافة من بعد ابي بكر ومكث فيها اكثر من من عشر سنوات فتحت فيها الفتوحات واتسعت رقعة البلاد الاسلامية وقضي على الدولتين العظيمتين في ذلك الزمان دولتي فارس والروم وانفقت كنوز كسرى ملك الفرس وقيصر ملك الروم في سبيل الله كما اخبر بذلك الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه. وكان ذلك على يد الفاروق رضي الله عنه وارضاه ولما توفي اكرمه الله بالدفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بعث يكون معه في الجنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ايضا هذه خلاصة تتعلق بصديق الامة عمر ابن الخطاب عمر الفاروق رضي الله عنه وارضاه. وهذه الخلاصة لهذين الصحابييين تعطي دلالة واضحة على المكانة العلية لهذين الصحابييين الجليلين ومما ينبغي ان ينبه عليه في هذا المقام ان المسلم ينبغي له ان يجعل من اوقاته وقتا لقراءة سير هؤلاء سيرة ابي بكر وسيرة عمر وسيرة عثمان وسيرة علي وسيرة بقية العشرة المبشرين بالجنة وسيرة الصحابة الاخرين والتابعين لهم باحسان يجعل في حياته وقتا لقراءة سير هؤلاء لان قراءة سيرهم تزيد في القلب حبا لهم وتزيد في النفس حرصا على اتباعهم واذا كان المرء بهم اشبه كان الى الخير اقرب وكلما ازداد الانسان حبا لهم زاد حرصا على الخير ومحافظه عليه وقد قال من قال قديما كرر علي حديثهم يا حاج فحديثهم يجلو الفؤاد الصاد صدأت قلوب الناس في هذا الزمان لان القراءة والنظر اتجه الى حثالات الناس والى التفاهين من البشر فتجد الانسان في قراءته يقرأ لاناس من التوافه من توافه البشر تجده يمضي قراءات مطولة في اخبار اناس ليس لهم مآثر عظيمة في دين الله وفي نصح عباد الله وفي بيان دين الله تبارك وتعالى فيصدق القلب بسبب ذلك تأمل في قلب شخص مثلا احب ان يقرأ سير الممثلين او سير المغنيين او سير الماجنين او غيرهم من من من من الاشخاص ومضى على ذلك هذه القراءات ولا ريب تسبب للقلب صداً والقلب يصدأ كما يصدأ الحديد القلب يصدى كما يصنع الحديد لكن اذا قرأت سيرة سيرة ابي بكر رضي الله عنه قرأت سيرة عمر قرأت سيرة عثمان سيرة علي رضي الله عنهم جميعا وغيرهم من الصحابة تجد القلب يتجدد فيه الايمان ويزداد فيه الاقبال على الله وعلى الطاعة ويزداد حبا لهؤلاء وحبا اعمالهم وسيرهم ويزداد حرصا على والاقتراد بهم ورغبة في ان يحشر معهم يوم القيامة فهذا فهذا من الامور حقيقة التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم مطالعة سير هؤلاء الاخير صفة امة محمد صلوات الله وسلامه عليه لما نبه على فضل هذين الصحابييين قال افمثل هذين الرجلين العظيمين الذين هذا شأنهما وهذا فضلها يحقد عليهما حاقداً؟ هل مثل هذين الرجلين يحقد عليهما مسلم او يذمهما دام نعوذ بالله من الخذلان هذان الصحابييان اللذان جعلهما الله بهذه المكانة العلية والمنزلة الرفيعة لا يمكن ان يحقد عليهما حقد ولا يمكن ان يذمهما دان ولا يمكن الا ان تمتلئ القلوب محبة لهما ومعرفة بقدرهما وثناء عليهما ودعاء لهما وترضيا عنهما اما ان يحقد الانسان عليهما او ان يذمهما او يسبهما او نحو ذلك فهذا لا يمكن ان يكون الا من قلب منكوس وعقل معكوس كما قال ذلك الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره لا يمكن ان يكون مثل هذا الا من اشخاص قلوبهم منكوسة وعقولهم معكوسة والعقل المعكوس يرى الحق باطلا والباطل حقا والهدى ضلالا والضلالة هدى والكفر ايمانا والايمان كفرا فيمكن اذا كان قلب الانسان منكوس وعقله معكوس يمكن ان يقع في ابي بكر وفي غير وفي عمر وفي غيرهما من اصحاب النبي صلوات الله وسلامه عليه اما من عرف فضل هذين الصحابييين وعرف دين الله وعرف مكانة هذين الصحابييين لا يمكن ان يقع في قلبه حقد لهما او ضغينة تجاههما او غل

او سب او شتم او وقية لا يمكن ابدا شخصان بهذه الصفة وبهذه المكانة وبهذه النصرة لدين الله وبهذه المكانة ايضا من القرب من النبي عليه الصلاة والسلام رفقة له حيا وميتا صلوات الله وسلامه عليه

لا يمكن ابدا ان يقع في هذين الصحابييين الا شخص مريظ وشخص له قلب منكوس وعقل معكوس وقد بلي اقوام اظلمهم الله سبحانه وتعالى بسب هذين الصحابييين واعتقادي ذلك دينا

يواظبون على فعله وتكراره كل يوم في الصباح والمساء وهذا من تمام الزيف ونهاية الانحراف والبعد عن دين الله تبارك وتعالى والله جل وعلا يقول ربنا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وهذه الاية الكريمة تبين ايها الاخوة الكرام النهج السديد والمسلك المبارك الحميد الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم تجاه الصحابة اجمعين

ويتلخص هذا المنهج في امرين الامر الاول سلامة القلب تجاه الصحابة من الغل والحقد والضعينة ونحو ذلك فربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا والامر الثاني سلامة اللسان يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

فيكون القلب فيكون القلب سليما ليس فيه حقد ولا ضعينة ويكون اللسان ايضا سليما ليس فيه الا الدعاء والثناء والذكر بالجميل واورد ايضا قول الله سبحانه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

وهذا اشارة وهذا فيه اشارة الى ان الوقية في هذين الصحابييين سبا وشتما وتلبا هذا من الزيف الذي يتعوذ المسلم بالله اه يتعوذ بالله منه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

قال وقد نقل ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره عند قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما عن ابن ابي حاتم اي في تفسيره

باسناده الى المغيرة ابن مقسم انه قال كان يقال شتم ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من الكبائر شتمه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما من الكبائر وهذا حق لان

فضل هذين الصحابييين ومكانتهما ومنزلتهما العلية جاءت بها الشواهد الكثيرة والدلائل العديدة والنصوص المتوافرة التي تبين مكانة هذين الصحابييين ومنزلتهما الرفيعة فلا شك ان من عظام الذنوب وكبائر الاثام شتم هذين الصحابييين والوقية فيهما قال ابن كثير قلت وقد ذهب طائفة من العلماء الى تكفير من سب الصحابة الى تكفير من سب الصحابة وممن قال بذلك الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة رحمه الله تعالى

واستدل ما لك رحمه الله وغيره لتكفير من سب الصحابة بالاية الكريمة في نهاية سورة محمد او اه او في نهاية سورة الفتح قول الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله

والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوجه

يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار ليغيب بهم الكفار فجماعة من اهل العلم استدلوا بهذه الاية على كفر من يسب الصحابة على كفر من يسب الصحابة قالوا فمن غاظه احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر. لان الله يقول ليغيب بهم الكفار فلا يكون في قلب اه اه فلا يكون في قلب المسلم غيظ تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ليغيب بهم الكفار وكيف يكون في القلب غيظ تجاه الصحابة وهم حملة الدين

ونقلته الى الامة ولهذا قال اهل العلم ان الطعن في الصحابة رضي الله عنهم طعن في الدين نفسه الطعن في الصحابة طعن في الدين نفسه لماذا لان الطعن في الناقل

طعن في المنقول اذا طعن في نقلة الدين هل يوثق بما نقلوه هل يعتمد على ما نقلوه؟ هل يتلقى بالقبول ما نقلوه فالطعن في الناقل طعن في الدين نفسه ولهذا قال ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى

اذا رأيتم الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهدوا او فاعلموا انه صديق لماذا قال؟ لان القرآن حق والدين حق وانما ادى الينا ذلك الصحابة

يعني الصحابة هم الذين نقلوا لنا هذا الدين وجميع مسائل الدين لم تصل الينا الا من طريق صحابي جميع مسائل الدين لم تصل الينا الا من طريق صحابي الصحابة هم الذين سمعوا

الدين من النبي عليه الصلاة والسلام وبلغوه التابعين والتابعون بلغوه التابعين وهكذا حتى وصل الدين لمن بعدهم فالطعن في الصحابة طعن في الدين نفسه الطعن في الصحابة طعن في الدين نفسه لانهم حملة

هذا الدين ونقلته للامة قال وقال محمد ابن سيرين ما اظن احدا يبغض ابا بكر وعمر وهو يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اظن احدا يبغض ابا بكر وعمر

وهو يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من محبة النبي عليه الصلاة والسلام محبة اصحابه فاذا كان يبغض خيرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اين المحبة الحقيقية لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه

وهو يبغض أفضل اصحاب النبي وخير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذه كلمة عظيمة عن محمد ابن سيرين رحمه الله تبين قبح حال من يبغض ابا بكر وعمر قال ما اظن احدا يبغض ابا بكر وعمر وهو يحب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لان النبي عليه الصلاة والسلام يحب هذين الصحابييين محبة عظيمة ولهما في منزلة في قلبه مكانة عليا وهما رفقاؤه عليه الصلاة والسلام حيا وميتا فلا يمكن ان ان يبغضهما من هو صادق في محبته للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين هذا يسأل يقول من صلى ركعتين في مسجد القبلتين فيكون ذلك زيارة بدعية علما ان زيارته زيارة تفكر وتعرف على المكان فقط اذا ذهب المسلم في المدينة الى بعض الاماكن للنظر للمشاهدة هذا الامر لا اشكال فيه يعني ذهب لينظر مثلا موقع معركة احد او نحو ذلك وتجول للمشاهدة هذا لا اشكال فيه لكن اذا ذهب من اجل التقرب مثل حال هذا السائل ذهب ليصلي ركعتين في قبا وايضا يذهب الى بعض المساجد اه ذهب يصلي ركعتين في القبلتين او ذهب الى بعض المساجد الاخرى التي ليس هناك دليل على مشروعية الزيارة فهذا العمل يقال فيه عمل لا دليل عليه والمسلم يعبد الله ويتقرب اليه بما اذن الله سبحانه وتعالى له به وشرع له ذلك فقصد القبلتين من اجل الصلاة او قصد اه المساجد الاخرى للتجول فيها والصلاة هذا لا نعلم له اصلا وهو اضافة الى كونه لا اصل له يفوت على الانسان اه التجارة الرابعة الثابتة وهي الصلاة في هذا المسجد بالف والصلاة بقاء كاجر عمرة وبقية المساجد التي في المدينة ليس هناك دليل على مشروعية قصدتها بالزيارة اما اذا لم تقصد بالزيارة كانت على طريق الانسان وذهب وصلى فيها ولم يقصد بالزيارة لا حرج في ذلك فهي من المساجد التي يصلى فيها لكن الكلام هنا على قصدتها بالزيارة وتخصيصها بالزيارة والصلاة فهذا لا نعلم له اصلا في سنة النبي صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم هذا يقول ما حكم من يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم او يسأل من النبي صلى الله عليه او نعم ما حكم من يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل الله له ان يغفر ذنوبه فهل هذا من الشرك الاكبر ام من البدع النبي عليه الصلاة والسلام لا لا يدعى ولا يسأل لا يدعى ولا يتوجه اليه بالطلب هو رب العالمين الذي يتوجه اليه بالدعاء والطلب هو رب العالمين وقول القائل ان يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء او ان يطلب منه الاستغفار هذا امر لا يجوز ولا يحل كون كونه يطلب منه عليه الصلاة والسلام الدعاء او يطلب منه الاستغفار هذا لا يجوز ولا دليل على مشروعية هذا العمل بل جاءت الادلة دالة على المنع من ذلك ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث فهو عليه الصلاة والسلام بعد مماته لا يدعو لاحد ولا يستغفر لاحد ولهذا جاء في صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال لعائشة رضي الله عنها قال ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك اي انه انما يستغفر للناس حال حياته هذا معنى قوله لها رضي الله عنها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. اي انه بعد الممات لا يستغفر لاحد والاستدلال بهذا والاستدلال على هذا بقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول هذا في عليه الصلاة والسلام وليس بعد مماته بدليل هذا الحديث الذي في صحيح البخاري قوله لعائشة رضي الله عنها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. اي انه بعد مماته عليه الصلاة والسلام لا يستغفر لاحد. ولا يدعو لاحد والصحابة رضي الله عنهم في زمانه صلى الله عليه وسلم كانوا اذا اصيبوا بالقحط والجذب طلبوا منه الدعاء قالوا ادعوا الله لنا فيدعوا لهم ويغاثون ويسقون لكن بعد مماته مثل ما حصل في زمن عمر رضي الله عنها القحط الشديد الذي اصاب المدينة فقال عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتشفيينا والان نتوسل اليك بعم نبينا فاسكننا قم عباس فادعوا الله لنا ومراده كنا نتوسل اليك بنبينا اي بدعائه والان نتوسل اليك بعم نبينا اي بدعائه ولهذا قال ادعوا الله لنا قم يا عباس فادعوا الله لنا لماذا لم يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعو له وللمسلمين بالغيث قال قم يا عباس ادعوا الله لنا لانه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام لا يدعو لاحد ولا يستغفر لاحد وانما ذلك انما كان في حياته عليه الصلاة والسلام اما بعد مماته فالحديث في ذلك واضح وهو قوله عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث اه من علم نافع او ولد صالح يدعو له او صدقة جارية صدقة

جارية او علم نافع او ولد صالح يدعو له
فهذا لا دليل عليه وتوجه السائل الى النبي عليه الصلاة والسلام مخاطبا له وهو ميت صلى الله عليه وسلم ويدعو ويتوجه اليه يا
رسول الله ادع الله لي يا رسول الله
انا بحاجة الى دعائك الله لي ان يغفر لي او نحو ذلك هذا فيه نزول العبد واظهار الفاقة والحاجة والتوجه بقصد القلب الى غير الله
سبحانه وتعالى واتخاذ الوسطاء. ولهذا قال بعض اهل العلم ان هذا العمل من الشرك بالله
ومن اهل العلم من قال ان هذا من البدع ومن الهجر والامور المحرمة التي لا يحل لمسلم ان يقولها. الشاهد ان هذا العمل لا يجوز ومن
اراد ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام شفيعا له عند الله فليطلب ذلك من الله
فليطلب ذلك من الله ليقبل في دعائه اللهم اجعل نبيك عليه الصلاة والسلام شفيعا لي يوم القيامة. او اجعلني ممن يشفع لهم نبيك
صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. اما ان يتجه بالسؤال
الى النبي عليه الصلاة والسلام فهذا لا يحل نعم هناك لطيف يا شيخ في قول الله عز وجل واذا سألك عبادي عني قول الله سبحانه
وتعالى آ واذ سألك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ذكر بعض اهل العلم لطيفة تتعلق بهذه الاية وتستفاد منها وهي ان نبينا عليه الصلاة والسلام
واسطة بيننا وبين الله في ابلاغ رسالة الله
وليس واسطة بيننا وبين الله في دعاء الله سبحانه وعبادته بحيث انه لا لا يجوز ان ان يعبد الله باتخاذ الوسطاء لا يجوز ان يعبد الله
باتخاذ الوسطاء يجعلون بينه وبين الله
فهو عليه الصلاة والسلام واسطة في ابلاغ الدين وليس واسطة في الدعاء والعبادة مما يوضح ذلك ان اه في القرآن الكريم وفي سورة
البقرة مواضع عديدة يقول الله فيها يسألونك
يسألونك عن الالهة يسألونك عن المحيض يسألونك عن المواقيت يسألونك عن اليتامى مواضع كثيرة في كلها يقول الله قل كذا في
كلها يقول الله عز وجل قل كذا هذي مهمته ابلاغ لدين الله
لكن لما جاء هنا في هذا الموضوع الذي هو دعاء الله قال واذا سألك عبادي عني ارتفعت قل هنا واذا سألك عبادي عني لم يقل قل وانما
قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب. ارتفعت قل هنا. فالمواضع كلها يسألونك
يسألونك فيقول قل كذا يعني بلغهم. لما جاء باب الدعاء واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان اي من يدعو
الله في اي وقت وفي اي زمان وفي اي مكان الله قريب منه. يجيب دعوة
الداعين ويجيب المضطرين ويكشف كرب المكروبين كما قال سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
الارض الله مع الله نعم احسن الله اليكم هذا يقول هل يشرع للنساء زيارة القبور
وماذا على من يستدل بحديث الا اني كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها هذه مسألة خلافية بين اهل العلم والصحيح من
اقوال اهل العلم في هذه المسألة النهي
آآ نهى النساء عن زيارة القبور وكان الامر في اول في اول اسلام منع الرجال والنساء المنع المطلق من زيارة القبور كما يفيد ذلك قوله
كنت نهيتكم عن زيارة القبور
كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها كنت نهيتكم عن زيارة فكان بداية الامر من هي عن زيارة القبور مطلقا في حق الرجال وفي
حق النساء ثم قال الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة
فانها تذكركم الاخرة والخطاب هنا في قوله الا فزوروها خاص بالرجال لانه جاء عن عليه الصلاة والسلام حديث اخر فيه منع النساء
من زيارة القبور بل فيه اللعن قال عليه الصلاة والسلام لعن الله زوارات القبور
قال لعن الله زوارات القبور وليس المراد بزوارات اي مكثرات الزيارة لان هذه الصيغة تأتي ولا يراد بها المبالغة مثل قول الله تعالى وما
ريك بظلام للعبيد اي ليس بذي ظلم
وقوله لعن الله زوارات القبور اي زائرات القبور فهذا فيه لعن واللعن وعيد شديد قال لعن الله زوارات القبور فالمرأة لا يجوز لها ان
تزور القبور على الصحيح من اقوال اهل العلم
ما جاء في في بعض الاحاديث التي قد يفهم منها زيارة بعض النساء من الصحابة القبور هذا يحمل على عدم قصد القبور بالزيارة
وانما المرأة اذا مرت بالقبور في طريقها تسلم
السلام عليكم اهل الديار اما ان تقصد القبور بالزيارة فهذا فيه هذا الوعيد في في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث
قال لعن الله زوارات القبور نعم
ومما ذكره اهل العلم في ذلك من الحكمة الحكمة في منع المرأة ان المرأة سريعة الجزع شريعة الجزع ضعيفة الصبر ولهذا خصت في
الحديث فالوعيد على النياحة مع ان الحكم يشمل الرجل
والمرأة قال عليه الصلاة والسلام والنائحة اذا لم تتب جيب بها يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب فالمرأة ضعيفة

الاحتمال ليست كالرجل ضعيفة الاحتمال فهذا من الحكمة في منعها
من زيارة القبور وايضا ما يكون في زيارة المرأة للقبور اختلاطها بالرجال واجتماعها بهم في المقابر مما يترتب مما قد يترتب على
ذلك من فتنه هذا ايضا من الامور التي اشار اليها
اهل العلم في ما يتعلق بمنع المرأة من الزيارة. نعم احسن الله اليكم هذا يسأل عن هل هناك او هل يشرع زيارة او تكرار زيارة قبر
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة
جاء في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اللهم لا تجعل قبري عيدا يكون القبر يكون قبره عليه الصلاة والسلام عيدا اذا كان
هناك تكرار ومعاودة ولا سيما اذا كانت ايضا منضبطة بوقت
مثل ان يقول قائل انا كل يوم بعد العشاء او كل يوم بعد الظهر او كل يوم في الضحى او نحو ذلك فهذا من اتخاذ قبره صلى الله عليه
وسلم عيدا
وقد دعا الله بهذه الدعوة اللهم لا تجعل قبري عيدا. نعم هذا يقول عندما اكون في بلادي يوصيني كثير من الناس بتبليغ السلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهل هذا جائز لا نعلم ما يدل على جواز ومشروعية هذا العمل بل جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله
ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام
فاذا قال لك احد بلغ سلامي للرسول صلى الله عليه وسلم قل له اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اي
وقت من ليل او نهار
ولله ملائكة يبلغونه السلام واذكر له الحديث ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام احسن الله اليكم هذا يسأل يقول ما
تصحوننا هل تنصحونني ببعض الكتب المختصرة في سير الصحابة انه يريد يعني بعض الكتب
في سير الصحابة التابعين لهم باحسان كتب في هذا الباب كتابات مطولة ومختصرة كتابات مطولة ومختصرة وهناك مجلد من
تاريخ الاسلام للذهبي رحمه الله يباع مفردا عن الخلفاء الراشدين عن الخلفاء الراشدين وهو كتاب قيم وحافل بالفوائد العظيمة
وايضا كتاب سير اعلام النبلا للذهبي رحمه الله كتاب واسع في سير الصحابة وسير التابعين لهم باحسان فاذا تيسر الانسان اقتناء هذا
الكتاب وقراءته فهذا فيه نفع كبير جدا وفوائد عظيمة وان لم يتمكن اخذ
من الكتب المختصرة والمؤلفات المختصرة في فضل الصحابة ومناقب الصحابة رضي الله عنهم وهي كثيرة نعم هذا يستشكل
يقول ثبت في الحديث الصحيح ان خير الصيام صيام داوود عليه السلام
وورد عن بعض السلف انهم كانوا يصومون الدهر عدا العيدين فهل عملهم هذا مخالف للسنة اولا يحقق في مسألة ثبوت ذلك هذا من
جهة والامر الثاني ايضا يعتذر لمن اه فعل ذلك بانه لم يبلغه الحديث. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
له كتاب قيم في هذا الباب سماه رفع الملام عن الائمة الاعلام فقد ينقل عن بعض اهل العلم عملا قد يكون على خلاف حديث النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ابن تيمية رحمه الله الاعذار التي يعتذر بها للائمة
فاولا يحقق القول في ثبوت ذلك عنهم واذا ثبت ذلك ينظر ايضا في المعاذير في ضوء ما ذكره اهل في في ضوء ما ذكره اهل
العلم والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا افضل من صيام داوود
نعم يسأل في سؤاله الثاني عن القول الراجح في صيام شهر محرم هل يصام الشهر كله لم يصم عليه الصلاة والسلام لم يصم عليه
الصلاة والسلام شهرا كاملا غير رمضان
كما جاء بذلك الحديث عن عائشة رضي الله عنها لكن الاكثر من الصيام صيام شهر الله المحرم لا شك ان هذا فيه خير عظيم ورد فيه
حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
اما صيام شهر كامل فهذا لا يصام اه شهر كامل الا شهر رمضان الا شهر رمضان لم يصم شهرا كاملا الا رمضان وان يمكن ان يكون صيام
الشهر كامل في حق من عليه كفارة
صيام شهرين متتابعين هذا يصوم صيام الكفارة اما صيام النفل فلا يصام شهر كامل ونبينا عليه الصلاة والسلام لم يصم شهرا كاملا
غير شهر رمضان نعم احسن الله اليكم هذا يقول
يقول انا شاب ابتليت بمرطز الوباء الكبدي واريد الزواج فهل يجوز لي اذا خطبت ان اقول اني ان لا اقول اني مصاب بهذا المرض
وارجو منك يا شيخ ان تدعو لي
اولا اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك وكل مسلم اللهم رب الناس مذهب البأس اشف اخانا السائل انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما واسأل الله عز وجل لك ولكل مسلم الشفاء والعافية
اه سؤال الاخ السائل اجيبه بسؤال اطرحه عليه وسيجد فيه الجواب لو لو تقدمت الى آآ نكاح امرأة وفيها هذا المرض او فيها امراض
اخرى من الامراض التي آآ تعد عيبا
واخفت ذلك عنك ولم تعلم به الا بعد الزواج هل ترضى ذلك او لا ترضاه وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام المؤمن يحب لآخيه ما

يحب لنفسه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
فعل في هذا ما يكون جوابا لسؤال الاخ السائل نعم هذا سائل يقول السؤال عجيب ولكنه كرره يقول هل يقال لليهودية دين كباقي
الاديان هذا سألني عنها السائل بالامس قلت له
ماذا يراد بدين؟ يعني ماذا يراد باليهودية هل هي دين؟ اذا كان المراد بانها دين محرف وودين مبدل ودين مغير ودين لا يرتضيه الله
سبحانه وتعالى لعباده فهذا هذا الكلام صحيح
اما اذا كان المراد بالدين يعني انه دين صحيح وودين يرتضيه الله جل وعلا لعباده فهذا غير صحيح وفي القرآن الكريم قال الله عز
وجل ان الدين عند الله الاسلام وقال جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والاديان الباطلة يقال لها اديان. الاديان الباطلة
يقال لها اديان لكنها اديان باطلة الديان باطلة اديان محرفة
فاذا قال القائل هل اليهودية دين؟ اليهودية دين لكنه دين باطل. والنصرانية دين باطل وهو دين محرف مبدل مغير لا يرتضيه الله
سبحانه وتعالى ولا يقبله من عباده نعم هل يجوز يا شيخ اللفظ الذي
كادت عند الناس الاديان السماوية الاديان السماوية يعني اطلاق اطلاقها على اليهودية والنصرانية ونحوها الاديان السماوية اذا كان
باعتبار الاصل اذا كان المراد باعتبار اصلها انها في اصلها دين سماوي
فهذا صحيح هي في اصلها دين سماوي اما باعتبار واقعها فهي مبدلة ومغيرة وكثير منها امور امور احدثت في الارض واخترتها
الناس واوجدوها واهل العلم يقولون في هذا الباب العقائد التي بين الناس تنقسم الى قسمين
عقائد نازلة وعقائد نابتة اى بوحى من الله وعقائد نابتة اى نبتت في الارض والعقائد التي عند اليهود وعند النصارى عقائد
نبتت في الارض واحدثت واخترعت لكن اليهودية في الاصل في اصلها والنصرانية في اصلها نزلت من السماء بوحى
من الله سبحانه وتعالى دين موسى عليه السلام ودين عيسى عليه السلام نزل من الله ثم حصل له اه التغيير والتبديل نعم احسن الله
اليكم هذا يسأل يقول هل يصح الطواف دون ركعتين
خلف مقام ابراهيم هل ايش؟ هل يصح الطواف دون ركعتين؟ يصح طواف والركعتان بعد الطواف سنة ينبغي على المسلم ان يحرص
عليه ان يفوز بثواب ادائي هاتين الركعتين لكن لو طاف ولم يصلي طوافه
صحيح هذا يقول اخ ذهب الى الحجام ليحتجم وحلقوا هناك او هناك موضع الحجامة في الرأس فهل اذا تركها اى بعض الرأس
محلوق وبعضه غير محلوق يكون وقع في النهي
الناهي عن القزع اه القزع هو اخذ بعض الشعر وترك بعضه لكن الذي اخذ موضع الحجامة ما قصد الوقوع في هذه المخالفة وانما
قصد آآ حلق مكان يمكن للمحاجم ان تمسك فيه
ليتم سحب الدم فلا يعد ذلك من القزع وان كان الاولى ان يزيل آآ الشعر كاملا احتياطا لنفسه احسن الله اليكم هذا يقول اذا قال اذا
حرصت على صلاة راتبة الفجر في البيت
كما هي السنة فاتتني تكبيرة الاحرام مع الامام وربما الفاتحة ورب وربما اه الصلاة كاملة فما هو العمل؟ العمل ان الاهتمام بالفرض
مقدم الاهتمام بالفرض مقدم وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى
ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه فالعناية والاهتمام بالفرض مقدم وقد قال وقد نقل الحافظ بن حجر رحمه الله
تعالى عن بعض اهل العلم انه قال من شغله
النفل عن الفر فهو مغرور ومن شغله الفرض عن النفل فهو معذور اذا كنت من اجل ان تحافظ على تكبيرة الاحرام وادراك فريضة الفجر
من اولها مع الامام تركت اداء النافلة الفجر في البيت وصليتها في المسجد من اجل ادراك الفريضة من اولها فهذا اهتمام بالفرض
وتكون معذورا بذلك وتفوز ان شاء الله الاجر ونكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله
وصحبه اجمعين